الرضي عن الله ومن لازم الرضي عن الله ترك التدبير معه واسقاط الاختيار
بين يديه واعلم انه قد قال بعضهم ان ابا يزيد لما اراد ان لا يريد فقد
اراد وهذا قول من لا معرفة عنده وذلك لان ابا يزيد رضي الله عنه انما اراد
ان لا يريد لان الله اختار له وللعباد اجمع عدم الارادة معه فهو في ارادته
ان لا يريد موافق لارادة الله له ولذلك قال الشيخ ابو الحسن وكل مختار
ات الشرع وترتيباته ليس لك منه شيء واسمع واطع وهذا موضع الفقه
الرباني والعلم اللدني وهو ارض لتنزل علم الحقيقة الماخوذ عن الله لمن
استوي فافهم الشيخ بهذا الكلام ان كل مختار للشرع لا يناقض اختياره
مقام العبودية المبني على ترك الاختيار لئلا ينخدع عقل قاصر عن درك
الحقيقة بذلك فيظن ان الوظايف والاوراد ورواتب السنن ارادتها
يخرج بها عن صريح العبودية لانه مختار قد اختار فبين الشيخ ان
كل مختارات الشرع وترتيباته ليس لك منه شيء وانما انت مخاطب ان
تخرج عن تدبيرك لنفسك واختيارك لها لا عن تدبير الله ورسوله لك
فافهم فقد علمت ان ابا يزيد ما اراد ان لا يريد الا لان الله اراد منه
ذلك فلم تخرجه هذه الارادة عن العبودية المقتضاة منه فقد علمت
ان الطريق الموصلة الي الله لا معه تدبير من تدبيراته او اختيار من اختيا
راته وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ولن يصل
الولي الي الله حتي تنقطع عنه شهوة الوصول الي الله يريد والله اعلم
ان تنقطع عنه انقطاع ادب لا انقطاع ملل او لانه يشهد اذا قرب ايان وصوله
عدم استحقاقه لذلك واستحقاره لنفسه ان يكون اهلا لما هنالك فتقطع
عنه شهوة الوصول لذلك لا مللا ولا سلوا ولا اشتغالا عن الله بشيء دونه

[margin:] ... محو الارادات / رفض المشيئات / ... الشيخ ابو الحسن / ... صل الولي صح

فان

فان اردت الاشراق والتنوير فعليك باسقاط التدبير واسلك
الي الله كما سلكوا تدرك ما ادركوا اسلك مسالكهم وانهج مناهجهم والق عصاك
بهذا الوادي ولنا في هذا المعني في ابتداء العمر مما
كتبت به لبعض اخواني

ايا صاح هذا الركب قد سار مسرعا ۰ ونحن قعود ما الذي انت صانع
اترضي بان تبقي المخلف بعدهم ۰ صريع الاماني والغرام ينازع
وهذا لسان الكون ينطق جهره ۰ بان جميع الكاينات قواطع
وان لا يري وجه السبيل سوا امري ۰ رمي بالسوي لم تنخدعه المطامع
ومن ابصر الاشياء والحق قبلها ۰ تغيب مصنوع لمن هو صانع
بوادة انوار لمن كان ذاهبا ۰ وتحقيق اسرار لمن هو راجع
فقم فانظر الاكوان والنور عمها ۰ فنجم الهدا في عرك اليوم طالع
وكن عبده والق القياد لحكمه ۰ واياك تدبيرا فما هو نافع
اتحكم تدبيرا وغيرك حاكم ۰ اانت لاحكام الاله تنازع
فمحو ارادات وكل مشية ۰ هو الغرض الاقصي فهل انت سامع
كذلك سار الاولون فادركوا ۰ علي اثرهم فليسر من هو تابع
علي نفسه فليبك من كان طالبا ۰ وما لمحتجب لوامع
علي نفسه فليبك من كان باكيا ۰ ايذهب وقت وهو باللهو ضايع

[margin:] لم تنخدع / عن

واعلم وفقك الله ان لله عبادا اخرجوا عن التدبير مع الله تأديبه اياهم
وبتعليمه الذي علمهم فصحبت الانوار عن ايمن تدبيرهم ودكت المعارف والا
سرار وجود اختيارهم فنزلوا منزلة الرضي فوجدوا نعيم المقام فاستعانوا
بالله واستنصروا به خشية ان تشغلهم حلاوة الرضي فيميلوا اليها ساكنة

Copyright © King Saud University